

سجلات تسبق المؤتمر الوطني . وبارزاني لن يحضر إلى بغداد

دولة القانون يصف المشهد بالغامض ؛ ملف المطلق قابل للتسوية

الإعلام

في وقت تعول اغلب الكتل السياسية على انعقاد المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني، لم تتوقف الحرب الإعلامية التهذنة في آخر اجتماعات طرفي الأزمة (ائتلاف دولة القانون والعراقية) .

وكان اعضاء في مجلس النواب من الكتل الرئيسية قد تباروا فيما بينهم على مضمون المؤتمر، وإملاهم شروطا بدءا من مكان انعقاده مروراً بجدول الأعمال ونوعية الملفات التي سيتم طرحها ، وصولا إلى الاطراف التي ستشارك فيه.

الإعلام

□ بغداد/ اياد التميمي

زعيم الكتلة البيضاء، واكبر النواب سنا حسن العلوي دعا اللجنة التحضيرية المكلفة بعقد المؤتمر الوطني الى اشراك القوى غير الممثلة في البرلمان في المؤتمر المرتقب عقده في الفترة المقبلة. وقال في بيان صحفي تلقى المدى نسخه منه على اللجنة التحضيرية عدم اغفال قوى سياسية غير ممثلة في البرلمان لها لمنا دور تاريخي كبير في الحياة السياسية، وفي طلبعتها الشبوعيون العراقيون والقوميون العرب والناصريون الذين يحتلون موقعا مهما في التاريخ الوطني في العراق". ودعا العلوي الى "اشراك مجالس العشائر العراقية وممثلي الصحوات الذين فرضوا السلم الأهلي في المناطق الساخنة ووفروا الحياة الآمنة للعديد من الذين كان من الممكن ان يتعرضوا لخطر الموت او التهجير". وبشأن فرص نجاح المؤتمر الوطني قال العلوي: "انا لا اعلق آمالا كبيرة على هذا المؤتمر، وأتوقع في احسن الظروف لجوء المتنافسين الى لغة

التكاذب على النفس) لإنجاح المؤتمر ظاهريا، فإذا صدقوا مع انفسهم فإن الخلاف سيستعر داخل القاعة ثم ينفجر خارجها مما يمدد من عمر الأزمة ويحولها الى ضرب من ضروب الصدامات الذي عشنا جانبا منه في اعقاب ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨". وبشأن مشاركته في المؤتمر قال: "لاني اعلم ما تخفي السرائر ساكتفي بمراقبته من الخارج"، حسب قوله. يبدو ان مشاركة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني مستحيلة، بعد امتناعه عن الحضور الى بغداد وتأكيدات من قبل القيادي في التحالف الوطني سعد المطلبي على عقده في العاصمة. مسؤول في إقليم كردستان قد ذكر أمس ، ان رئيس الإقليم مسعود بارزاني لن يشارك في المؤتمر الوطني لنزع فتيل الأزمة الراهنة، إذا عقد في بغداد. وقال رئيس ديوان رئاسة الإقليم فؤاد حسين، في مؤتمر صحفي "علينا بذل كافة الجهود من أجل حل المشاكل، وبرغم التوقعات بفشل المؤتمر

الوطني المزمع عقده قريبا، ولكن ليس بمقدورنا اصدار حكم مسبق، وينبغي فإن تكون متشائمين الي هذا الحد من الآن". وأشار الى انه يجب عقد هذا المؤتمر في مكان تتفق عليه جميع الأطراف، وفي حال عدم توافق الجميع على عقده في بغداد، فإن اقليم كردستان مستعد لاستضافة المؤتمر وعقده في اربيل". و حول مشاركة بارزاني في المؤتمر، أوضح حسين انه "إذا عقد المؤتمر في بغداد فإن رئيس اقليم كردستان لن يشارك فيه". وكان ائتلاف العراقية قد أعلن في بيان أصدره في وقت سابق، ان أحد شروطه للمشاركة في المؤتمر الوطني هو مشاركة رئيس الإقليم مسعود بارزاني وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في المؤتمر. وبشأن العلاقات بين اقليم كردستان وأميركا، نوه الى انه "شكلت لجنة خاصة لكتابة الاتفاقية الموجودة بين أميركا واقليم كردستان ووضعها على الورق"، معربا عن أمله في أن "تتحول الاتفاقية الى صيغة مشتركة". المطلبي

وصف المشهد السياسي بالغامض، وقال في تصريح لـ(المدى)، امس "أن العراق يقف على مفترق طرق ولا يعرف احد ما ستؤول اليه الاوضاع بعد انعقاد المؤتمر الوطني، ولكن هناك اجماع على ابعاد ملفي نائب الرئيس طارق الهاشمي ووزير المالية رافع العيساوي المتهمين بالوقوف وراء الجاميع المسلحة عن طاولاة المناقشات واخضاعهما الى القضاء باعتباره الجهة المتخصصة في ذلك". وحول ملف الخلافات بين رئيس الوزراء وصالح المطلق، قلل المطلبي من اهميتها مبينا "من الممكن حلها بالتسوية السياسية وإرضاء الطرفين من خلال حل وسطي على ان يتعهد المطلق بعدم الاساءة الى رئيس الوزراء المالكي في المستقبل". اما نواب العراقية قد أبدوا خشيتهم من فشل المؤتمر كونه يعد الفرصة الاخيرة للقائمة بعد جملة من الاتهامات الى الحكومة بتهميشهم واستقصادهم في تسقيط بعض رموزها السياسية ، وحذرت النائبة عن القائمة العراقية

الأمن والدفاع؛ تحقيقات تفجير البرلمان في مرحلة متقدمة

بغداد/ المدى

ذكرت لجنة الأمن والدفاع النيابية، امس، إن التحقيقات التي تجريها لجنة مشتركة من الحكومة والبرلمان بشأن تفجير السيارة الملغمة وصلت الى مراحل متقدمة لكنها الى الآن لم تصل إلى الجهة التي تقف وراء العملية، مبينة أن معظم الوثائق التي عثرت عليها والتي تعود للمتورطين بالتفجير كانت موزرة.

وكان تنظيم القاعدة في العراق قد تبني أمس الأول التفجير الذي استهدف مجلس النواب في تشرين الثاني نوفمبر الماضي. ويأتي إعلان القاعدة عن مسؤوليتها عن الهجوم بعد أيام من تفجر "أسوأ أزمة في العراق على خلفية صدور مذكرة اعتقال بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بناء على اعترافات لأفراد من حمايته قالوا إنهم يتلقون اوامر لتنفيذ هجمات ضد أفراد امن ومسؤولين.

فيما جاء موقف اللجنة التحقيقية بعد يوم من اعلان تنظيم القاعدة في العراق عن مسؤوليته عن التفجير وقال أنه كان يستهدف رئيس الوزراء نوري المالكي.

ويطابق ما اعلته تنظيم القاعدة مع تأكيدات الأجهزة الحكومية التي اعلنت بعد يومين من التفجير أنه كان يستهدف المالكي لكن القائمة العراقية أدت ان المستهدف رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي. وقال نائب رئيس اللجنة اسكندر وتوت لووكالة كردستان للانباء إن "اللجنة التحقيقية المشتركة توصلت الى خطوط مهمة في حادثة تفجير السيارة الملغمة خارج باحة مجلس النواب"، مبينا أن "التحقيقات لم تتوصل لغاية الان الى الجهة التي تقف وراء العملية والجهة المستهدفة بالتفجير". ووضح وتوت أن "٩٠٪ من الوثائق التي عثر عليها والتي تخص المفجرين كانت مزورة وهي عبارة عن هويات الاحوال الشخصية والبطاقات التموينية"، مشيرا الى أن "كاميرات المنطة الخضراء لم تكن موفقة في منح معلومات مهمة الى الجهات التحقيقية". وتابع وتوت قوله أن "العملية كان مخطط لها بصورة دقيقة، والتحقيقات لغاية الآن لم تتوصل الى الجهة الفاعلة أو الجهة المستهدفة بالتفجير".

وانفجرت في ٢٨ من شهر تشرين الثاني الماضي سيارة ملغمة يقودها انتحاري خارج باحة مجلس النواب بعد عدم نجاحه باجتياز الحاجز الأمني.

واعقلت قوة من قيادة عمليات بغداد عقب تفجير مجلس النواب ثلاثة عناصر من حماية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بتهمة دعم "الإرهاب".

وعرض التلفزيون العراقي اعترافات للحمايات أكدوا خلالها تكليفهم من قبل الهاشمي لتنفيذ اغتيالات وتفجير قنابل منذ عام ٢٠٠٩.

وعرضت عمليات بغداد جزءا من نتائج التحقيق أشارت فيها إلى تورط مجموعتين "إرهابيتين" من الإنبار وبغداد في التفجير. وقالت إن التفجير كان يستهدف رئيس الوزراء نوري المالكي وهو ما أكدته تنظيم القاعدة في بيانها.

وتخضع عملية الدخول إلى المنطقة الخضراء لسلسلة معقدة من عمليات التفتيش الالكتروني واليدوي من بينها التعرض لأجهزة الكشف عن المتفجرات وعجلات خاصة للمسح الإشعاعي.

خارج المتن

العراق بين تقسيم ماكين وعودة قوات بيри

بيري يبرر دعوته لـ"منع التوسع الإيراني في العراق" وهو هاجس قل يردد الساسة الأميركيون مع أن مراقبين ليسوا بعيدا عنهم يسخرون من هذا الهاجس حين يقولون ان "من سمح لاييرانيين في التمدد داخل العراق هو السلطات الأميركية منذ ان اطاحت بصدام واوصلت مناصري ايران من الشيعة والكرد الى السلطة في العراق". بيري وعلى عادة الجمهوريين يحمل الرئيس اوباما، مسؤولية السيطرة على العراق من قبل الإيرانيين، فيما تقول دراسات اميركية مستقلة وحتى حكومية ان "من سمح للإيرانيين بالسيطرة على العراق كانت ادارة الارض المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية السيناتور ريك بيري، فهو يعد بإعادة إرسال قوات بلاده إلى العراق في حال وصوله إلى الرئاسة.



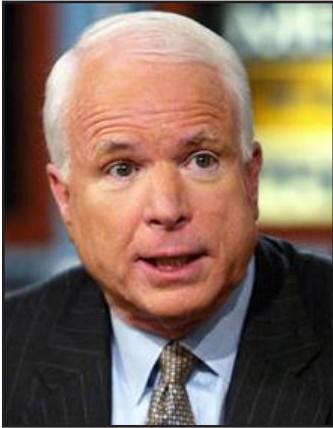
ريك بيري

يحاول منع تحولها الى حقائق على الارض المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية السيناتور ريك بيري، فهو يعد بإعادة إرسال قوات بلاده إلى العراق في حال وصوله إلى الرئاسة.



باراك اوباما

ومن دلائل ما كين على تفكك العراق قال ماكين "مع احترامي لوزير الدفاع اربيل، كما أن هناك ميليشيات وفرق موت تنشط في البلاد".



جون ماكين

الادارة الاميركية بشأن اوضاع العراق قال ماكين "مع احترامي لوزير الدفاع بانيتا، وإعجابي به، إلا أنه قد لا يكون قد استوعب أن الوضع في العراق أخذ بالتفكك".

وتوت بعد خروجه من العراقية؛ المالكي يعرف أكثر من الآخرين

الآن"، مستندركا امكانية شموله بالتفجير: "لتحقيق مصلحة العراق، لان التغييرات لا تخدم جهة او كتلة معينة". الا ان فضائية افاق التابعة لحزب الدعوة الإسلامية نقلت ليلة امس في نشراتها الاخبارية عن مصادر في لجنة الامن والدفاع ابعاد زيباري من منصبه.

وتولى زيباري منصبه بعد تشكيل الجيش العراقي الحالي، وظل محتفظا به، ولكنه جرد من صلاحياته بعدما عين المالكي الفريق عبود كنبر معاوناً لزيباري لشؤون العمليات .

واعلنت لجنة الامن والدفاع على لسان العديد من اعضائها، بانها رفعت تقارير الى القائد العام للقوات المسلحة تضمنت توصيات باجراء تغييرات داخل المؤسسة العسكرية العراقية .



اسكندر وتوت

عن التقارير التي ارسلت من لجنة الامن والدفاع، فهي وضعت بالاعتبار لغرض حصول التغيير. وأضاف وتوت "لم يطرح اسم رئيس اركان الجيش ضمن التغييرات حتى



كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

ameralmada@yahoo.com

أين ذهب البعثيون؟

يتساءل أحد نواب دولة القانون في لقاء متلفز وهو يشن هجوما على العراقية في اطار حملة " التهذنة "؛ لعيون المؤتمر الوطني . يتساءل :

اين ذهب البعثيون ؟ في اشارة الى ان ائتلاف العراقية كان الحاضنة الكبيرة لهم . والسيد النائب قال نصف الحقيقة ولم يقل ان كان في ائتلافه أو في مراكز القيادة في الحكومة بعثيون بل بعضهم مشمول بالاجتثاث وهم في مواقع مؤثرة في القرار السياسي الحكومي بل والحزبي والأمني في ائتلافه . المؤكد أن السيد النائب يعرف قبل غيره ان جموع البعث وجدت حاضنتها في الاحزاب والتيارات الاسلامية السنية والشيعية معا ، وربما مما لا يعرفه السيد النائب ، ان نسبة الطلبة "ثانوية وجامعة " البعثيين في المناطق الشيعية حسب استمارات ووثائق تراوحت بين ٨٠ الى ٩٠ ٪ في حين بلغت النسبة لنفس الشريحة في المناطق السنية ١٤ الى ٢٠ ٪.

وأستساءل إن كان هذا النائب في خطابه المضلل (بكسر الضاد) يعرف ان اعضاء قياديين في حزب البعث المنحل هم الآن في مواقع مسؤولية حزبية وأمنية في حزب إسلامي متنفذ،على سبيل المثال، باعتبار النائب قياديا في تيار اسلامي ؟ وهل يعرف ان الملف الامني يتربع في بعض مفاصل قيادته السابقة واللاحقة حتى عضو مكتب عسكري في البعث المنحل بل وكان احدهم من المقربين من علي حسن المجيد ؛، وان مستشارين للسيد المالكي خرجوا من نفس المدرسة التي يعبرُ الآخرين بها ميتسما ، باعتبار ائتلافه وحزبه اصفى من الماء الزلال من البعث والبعثيين !! بل ان مؤسسات الدولة تعج بهم بعد ان طلقوا ميشيل عفلق ونضال البعث واصبحوا بين ليلة وضحاها من الانتقاء والصالحين بحماية الاحزاب الإسلامية وتحت عباءتها تجسيدا لشعار البعث المقلوب " اول من يستفيد وآخر من يضحى " برغم الاعتراض على فقرة التضحية !!

كانت واحدة من أمنياتي لعام ٢٠١٢ أن يضع قادة البلاد البعث جانبا في الاتهامات المتبادلة ويجندوا " كفاءاتهم وحكمتهم " لغرض حل الأزمات التي تعترض طريق العملية السياسية وبذل الجهود لتجاوز الكوارث وتقديم الخدمات للمواطنين ، الذين ارهقتهم نفسا حتى مثل هذه الخطابات البائسة التي مازالت تستجدي الناس من خلال لجنة الماضي والوقوف على اطلاله . لست مدافعا عن العراقية ولن أفعّلها بتركيبتها الحالية وقياداتها بل وحتى خطابها السياسي الذي لايقبل تهريجا وتضليلا عما تفوه به السيد النائب امام الناس ، لكنني فقط أردت أن أذكر السيد النائب ان الطريق الى مؤتمر وطني ناجح لا يمكن ان يمر من خلال استباقه بالتهم وتصعيد لهجة العداء والاختلاف وان خطابه المتشنج في اللقاء على العكس تماما من توجه القيادات السياسية للتهذنة ونهضة ظروف افضل لنجاح المؤتمر الوطني اذا كان حريصا فعلا على دفع العملية السياسية خطوة واحدة الى الامام بدل مراوحتها الحالية بل حتى تراجعها خطوات الى الوراء ؛

واخيرا أريد أن أذكره بالملل العربي " اذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بججر !!

الصدر يدعو أتباعه لعدم

التدخل في عمله

السيد الصدر، في رده على سؤال مجموعة من اهالي مدينة الصدر في بغداد عن تولي الشيخ عبد الهادي الدراجي، مسؤولية احد المكاتب وإمامة صلاة الجمعة بعد أن أمرهم المكتب بالخروج في تظاهرة ضده، بحسب بيان مكتبه تلقت المدى نسخة منه "عجبا هل تزعزت ثقتكم بقائدكم...إننا لله وإنا إليه راجعون"، مضيفا "إنني ونقمت بتوبة الشيخ الدراجي، وراعاه الله وإنها نضوح ان شاء الله تعالى ولذلك أسندت له عملا مجزاؤه الله خيرا". وحذر أنصاره عدم ثقة بعض أنصاره به، محذرا

مقتدى الصدر

عبر زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، عن استغرابه عدم ثقة بعض أنصاره به، محذرا إياهم من التدخل بعمله. قال